النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

طاهر أحمد الزاوي   محمود محمد الطناحي

الناشر

المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

الطبعة الأولى
[١٣٨٣ هـ — ١٩٦٣]

أخْلَف يدَه : إذا أراد سَيْفه فأخْلَف يدَه إلى الكِنانة . ويقال : خَلَف له بالسيف : إذا جاءه من ورائه فضربَه .

(ه) ومنه الحديث « جِئتُ في الهاجرة فوجَدْت عُمر يُصَلّي ، فقُمْت عن يساره فأخْلفَني فَجعلَني عن يمينه » أي أدارَني من خَلْفه .

* ومنه الحديث « فأخلَف بيدِه وأخذ يَدْفَع الفَضْلَ » .

(ه) وفي حديث أبي بكر « جاءه أعْرابي فقال له : أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا . قال فما أنتَ ؟ قال : أنا الخالِفةُ بعده »[(١)] الخَليفة مَن يقوم مَقام الذاهب ويَسُدّ مَسَدّه ، والهاء فيه للمبالَغة ، وجَمْعه الخُلَفاء على معنى التَّذكير لا على اللفظ ، مِثْل ظَرِيف وظُرَفاء . ويُجْمَع على اللفظ خَلائف ، كظَرِيفة وظَرائف . فأما الخالفة فهو الذي لا غَناء عنده ولا خيرَ فيه . وكذلك الخالف . وقيل هو الكثير الخِلاف ، وهو بَيِّن الخَلافة بالفتح . وإنما قال ذلك تَواضُعاً وهَضْماً من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله .

(ه) ومنه الحديث « لمَّا أسْلم سعيد بن زيد قال له بعض أهلِه : إني لأحْسَبُك خالِفة بَني عَديّ » أي الكثير الخلاف لهم . وقال الزمخشري : « إنّ الخطَّاب أبا عُمَر قاله لزَيْد بن عَمْرو أبي سعيد بن زيد لمّا خالَف دِينَ قَوْمه . ويجوز أن يُريدَ به الذي لا خَيْرَ عنده » .

* ومنه الحديث « أيُّما مُسْلِم خَلَف غازيا في خالِفته » أي فِيمن أقام بَعْده من أهله وتَخلَّف عنه .

(ه) وفي حديث عمر « لو أطَقْتُ الأذان مع الخِلِّيفَى لأذَّنْتُ » الخِلِّيفَى بالكسر والتشديد والقصر : الخِلافة ، وهو وأمثاله من الأبْنِية ، كالرِّمِّيَّا والدِّلِّيلا ، مَصدرٌ يَدُل على معنى الكَثْرة . يُريدُ به كثرة اجتهاده في ضَبْط أمور الخِلافة وتَصْريف أعِنَّتِها .

* وفيه ذِكْر « خَلِيقة » بفتح الخاء وكسر اللام : جَبَل بمكة يُشْرِف على أجْياد .

(ه) وفي حديث معاذ « من تَحوّل من مِخْلاف إلى مِخْلاف فعُشْرُه وصَدقَتُه إلى مِخْلافه

---

(١) أراد القاعد بعده . قاله الهروي نسبة إلى ثعلب . ثم قال : والخالفة : الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقة به .